وذا درسُ أُحدٍ كان في الذِّهنِ حاضرا
وكلٌّ لِرَأْيِ المصطفى كان ذاكِرا
ورَأْيُ الهُدى ذا اليومَ قد لاحَ ظاهِرا (١)
بطَيْبَةَ تَبْقَى بإذْ نُطِيلُ الأظافِرا

١٤٤٢/٢/١٣

(١) حينما تمرضَ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم رأيه على الصحابة في غزوة الخندق، وذلك بالبقاء في المدينة المنوّرة وافق الجميع فورًا على هذا الرّأي.

وَرَأْيُ رَسُولِ اللهِ كَانَ بَقَاءَ
بِطَيْبَةَ نَحْمِيهَا صَبَاحَ مَسَاءَ
وَهَذَا شِمَالٌ كَانَ سَبَّبَ دَاءَ
أَلَا إِنَّهُ مِنَّا يُرِيدُ دَوَاءَ

١٣/ ٢/ ١٤٤٢هـ

وعن شأنِ دُنيا كلُّ فردٍ يُعبّرُ
عَنِ الرّأيِ يَرضاهُ وليسَ يُقصّرُ
وأمرُ الهدى شُورى بذا الخطبِ يحضرُ
أما كلُّ رأيٍ كانَ ذا نفعٍ يُقدّرُ

١٤٤٢/٢/١٣

أَلا إِنَّ ذا سَلْمانَ صاحِبُ خِبْرَةٍ
بِضارِسَ إِذْ يَأْتِي العَدُوُّ بِكَثْرَةِ
أَلا ذا عَدُوٌّ كانَ ضِدَّ بِحُفْرَةٍ
وذِي حُفْرَةٌ مِنْ أَجْلِ سَتْرِ لِعَوْرَةِ (١)

١٣/٢/١٤٤٢هـ

(١) سَتْرُ العورة: بِتَقْوِيَةِ الجبهة الضَّعِيفَةِ.

أَلا إِنَّهُ سَلْمانُ أَوْضَحَ فِكْرَةً
وقالَ أَلا إِنّا سَنَصْنَعُ حُفْرَةً
ونَبْدَأُ مِنْ أَرْضٍ تُلاصِقُ حَرَّةً
إِلى حَرَّةٍ أُخْرى يُنَكِّلُ عَشْرَةً (١)

١٣/٢/١٤٤٢هـ

(١) أي يُنَكِّلُ بِالعَدُوِّ عَشْرَةً في طَرِيقِهِ.

وقالَ أَلا ذِي حُفْرَةٍ سَوْفَ نَصْنَعُ

أَلا إِنَّها عَنَّا العَدُوَّ سَتَدْفَعُ

أَلا إِنَّ كُلَّ الشَّرِّ رَبُّكَ يَصْنَعُ

ونَسْأَلُ عَوْنَ اللهِ مَنْ لا يُضَيِّعُ

١٣/٢/١٤٤٢هـ

أَلا إِنَّهُ سَلْمانُ قَدْ لاحَ كَيْدُهُ

فَذا خَنْدَقٌ في دَرْبِ خَصْمٍ يَصُدُّهُ

وَمَنْ قَدْ دَنا مِنْهُ تَمَكَّنَ صَيْدُهُ

وَعَنْ كُلِّ حالٍ باتَ يُمْكِنُ رَدُّهُ

١٤٤٢/٢/١٣هـ

رَسُولُ الهُدَى قد سَرَّهُ رَأْيُ سَلْمانا

وقالَ صحابُ المصطفى اللهُ أعْطانا

رَسُولُ الهُدَى قد حَوَّلَ الرَّأْيَ إعْلانا

وكلُّ بِفِعْلِ الخَضِرِ قد صارَ جَذْلانا

١٤٤٢/٢/١٣

وَوَزَّعَ خَيْرُ الخَلْقِ حَفْرًا لِخَنْدَقٍ
عَلى صَحْبِهِ والكُلُّ لَمْ يَتَرَفَّقِ (١)
وَيُظْهِرُ كُلٌّ مِنْهُمُ جُهْدَ مَرْفِقٍ (٢)
وَمِنْ رِجْلِهِ غَطَّى التُّرابُ لِمَفْرِقِ (٣)

١٣/٢/١٤٤٢هـ

(١) أي هجم الصحابة فورًا على الخندق لحفره.
(٢) المَرْفِق، والمِرْفَق: مَوْصِلُ الذِّراع من العَضُد. والمراد أنّ كلّ واحدٍ من الصحابة شمّر عن ساعِدِ الجِدّ.
(٣) المَفْرِق مِنَ الرأس حَيْثُ يُفْرَقُ الشَّعْر.

يَا مُحَمَّدُ خَيْرِ الخَلْقِ دَوْمًا نَصِيبُهُ

أَلَا مَنْ سَبِيلِ اللهِ مَا قَدْ يُصِيبُهُ

وَحَظُّ الرَّدَى فِي الدَّرْبِ لَاحَتْ عُيُوبُهُ(١)

أَلَا إِنَّ خَيْرَ الخَلْقِ دَوْمًا طَبِيبُهُ(٢)

١٤٤٢/٢/١٣

(١) المراد أنّ الصّعوبات الّتي يصادفها الصّحابة في حفر الخندق من نصيب محمّد صلّى الله عليه وسلّم.

(٢) مثل الصّخرة الّتي استعصت على كلّ الجيش، واستعان صلّى الله عليه وسلّم بالله تعالى عليها، فعادت كثيبًا بعد ثلاث ضرباتٍ فقط.

أَلا إِنَّ خَيْرَ الخَلْقِ فِي الخَيْرِ يَجْتَهِدْ

أَلا إِنَّهُ فِي كُلِّ خَيْرٍ لَمَعْهَدُ (١)

وَأُسْوَتُنَا فِي كُلِّ خَيْرٍ مُحَمَّدُ

يَقُومُ لِأَجْلِ الخَيْرِ دَوْمًا وَيَقْعُدُ

١٤/٢/١٤٤٢هـ

(١) مَعْهَد: مَدْرَسَة.

مُحَمَّدٌ الْمُخْتَارُ يَحْفِرُ خَنْدَقًا

وَمِنْ حَقِّ طٰهَ أَنْ يَسِيرَ فَيَسْبِقَا

وَأَصْحَابُهُ فِي الْحَفْرِ زَهْرٌ تَدَفَّقَا

وَمِمَّا قَرِيبٍ مَا رَجَوْهُ تَحَقَّقَا

١٤/٢/١٤٤٢هـ

أَلا إِنَّها الأَنْباءُ تَأْتِي مُحَمَّدا
بِأَنَّ عَدُوَّ اللهِ يَقْطَعُ خَدْفَدا
وَهذا رَسُولُ اللهِ قَدْ لاحَ مُجْتَدا
وَفي كُلِّ خَيْرٍ لاحَ أَحْمَدُ سَيِّدا

P1447/2/14

مُحَمَّدٌ الْمُخْتَارُ يَسْأَلُ رَبَّهُ

مَعُونَتَهُ حَتَّى تُقَوِّيَ صُلْبَهُ (١)

وَيَسْأَلُهُ الْعَوْنَ الَّذِي تَمَّ ضَحْبَهُ

وَصَاحَ خَيْرُ الْخَلْقِ يَسْلُكُ دَرْبَهُ

١٤/٢/١٤٤٢هـ

(١) الصُّلْب : الظَّهْر.

وهذا بلالٌ دائمًا مَنْ يُؤَذِّنُ

وعَنْ كُلِّ فَرْضٍ ذا بِلالٌ لِيُعْلِنُ

وأَحْمَدُ مَنْ أَمَّ المُصَلِّينَ تُزْعِنُ

تِلاوَةُ ذِكْرِ اللهِ كُلٌّ لِيُتْقِنُ

١٤/ ٢/ ١٤٤٢هـ

سَعِدْتُمْ بِحَقٍّ يا صِحابَ مُحَمَّدٍ
جَمِيعُكُمُ بِالمصطفى باتَ يَقْتَدِي
تَرَوْنَ الهُدَى في خَنْدَقٍ وبِمَسْجِدِ
أَلا إِنَّ فَضْلَ اللهِ غَيْرُ مُحَدَّدِ

١٤/ ٢/ ١٤٤٢هـ

فَسُبْحانَ رَبِّي مَنْ بِفَضْلٍ حَباكُمُ (١)
أَلا إِنَّ رَبَّ العَرْشِ مَنْ قَدْ رَعاكُمُ
وَأَحْمَدُ خَيْرُ الخَلْقِ ضِمْنَ حِماكُمُ (٢)
أَلا إِنَّ رَبَّ العَرْشِ مَنْ قَدْ حَماكُمُ

١٤/٢/١٤٤٢هـ

(١) حباكم: خَصَّكُم.
(٢) الحِمى: المَوْضع يَحْمِيه صاحِبُه.

صحابَ الهدى كلٌّ ليَبْذُلْ جُهْدَهُ (١)

وقد أبْصَرَ المُخْتارُ في الجُهْدِ سَعْدَهُ

ومِنْ ربِّكُمْ كلٌّ لقد نالَ حَمْدَهُ

وكلٌّ رجا في جَنَّةِ الخُلْدِ خُلْدَهُ

١٤/٢/١٤٤٢هـ

(١) صحاب: يا صحاب.

أَأَصْحابَ طهَ كُلَّ خَيْرٍ فَعَلْتُمُ
عَلَى كُلِّ خَيْرٍ أَنْتُمُ قَدْ دُلِلْتُمُ
أَلا كُلَّ جُهْدٍ أَنْتُمُ قَدْ بَذَلْتُمُ
وَفِي فِعْلِ خَيْرٍ أَنْتُمُ ما مَلَلْتُمُ

١٤/٢/١٤٤٢هـ

وأسوقكم في كل خير محمد

ألا إنه في الفردوس ليجهد

جميعكم في ساعتي الفردينشد

بقوليكم خير الأنام ليسعد

١٤/٢/١٤٤٢هـ

وفي حَفيرِهِمُ كُلٌّ يَجُودُ بِما بِما وَجَدْ
وفي خَنْدَقٍ كُلٌّ لقد شاكَلَ الأَسَدْ
ولَطَّيْبُ قَوْلٍ بِأنَّ كُلاًّ لقد رَصَدْ
وذيكَ قَوْلٌ قد أَعانَ مَنِ اجْتَهَدْ

١٤/ ٥/ ١٤٤٢هـ

وذا رَجَزٌ قد وَظَّفُوا ضِمْنَ أَشْعارِ
أَلا كُلُّ ما قالُوهُ كالجَمْرِ والنّارِ
أَلا إِنَّهُ يُعْنَى بِتَمْجِيدِ جَبّارِ
وفِيهِ عَفِيفُ القَوْلِ من ذَمِّ كُفّارِ

١٤/٢/١٤٤٢هـ

وَبَعْضُ الَّذِي قَالُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ قِيلا (١)

وَهُمْ وَظَّفُوهُ قَصْدَ خَيْرٍ وَقَدْ نِيلا

وَأَصْحَابُ خَيْرِ الْخَلْقِ أُسْدٌ أَتَتْ غِيلا (٢)

وَمِنْ عَجَبٍ كُلُّ يَحْمِلُ زِنْبِيلا (٣)

١٤/٢/١٤٤٢هـ

(١) أي وظّفوا من هذه المناسبة قولاً قيل من قبلُ في مُناسَبةٍ مُماثِلَة.
(٢) الغِيل: الشَّجر الملتفّ موطن الأسود.
(٣) الزِّنبيل، بفتح الزّاي وكسرها: القُفّة.

أ/ إنّ كُلّ القَوْلِ قد نَشَّطَ الجَسَدْ
وكُلٌّ بِفَضْلِ اللهِ جادَ بِما وَجَدْ
وذيتَ قَوْلُ لِمّا سَتِّي قد رَصَدْ
أ/ إنّ كُلًّا لاحَ في هَيْئَةِ الأَسَدْ

١٤/٢/١٤٤٢هـ

جَمِيعُ الَّذِي قَالُوهُ كَانَ جَمِيلا

وما كَانَ أَيِّ بِالْجُهُودِ بَخِيلا

جَمِيعُ الَّذِي قَالُوهُ رَاقَ رَسُولا

وإِنَّ رَسُولَ اللهِ أَحْسَنُ قِيلا

١٤/٢/١٩٤٢م

دَليلُ رِضا المُخْتارِ مِنْ قَوْلِ صَحْبِهِ
مُشارَكَةُ المُخْتارِ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ
بِتَكْرارِ ذَيْلِ القَوْلِ جاءَ لِلَبَّهِ
وَدِيقَ حَظُّ القَوْلِ لاحَ بِدَرْبِهِ

١٤/ ٢/ ١٤٤٢هـ

يُكرِّرُ طهَ التَّنْزِيلَ مِنْ قَوْلِ أَصْحابِ
ولَوْ كانَ ذاكَ القَوْلُ شِعْرًا لِأَحْبابِ
ولَيْسَ يَقُولُ الشِّعْرَ ذا حَقْلُ كَذّابِ (١)
سِوى قَوْلِ عَبْدٍ عابِدٍ رَبَّ أَرْبابِ (٢)

١٤/٢/١٤٤٢هـ

(١) صفات الشعراء الكافرين في سورة الشعراء الآيات ٢٢٤-٢٢٦
(٢) الشعراء المؤمنون بعيدون من صفات الشعراء الكافرين الكذابين.

أَلا إِنَّ خَيْرَ الْخَلْقِ أَسْمَى مِنَ الشِّعْرِ
وَأَحْمَدُ أَغْنَاهُ الْمَهَيْمِنُ بِالذِّكْرِ(١)
وَذَيْلَ كُبْرَى آيٍ أَحْمَدَ لِلْحَشْرِ
وَحِفْظُ مَلِيكِ الْعَرْشِ لِلذِّكْرِ فِي الْحِجْرِ(٢)

١٤/٢/١٤٢٢هـ

(١) الذِّكْر: القرآن الكريم.
(٢) جاء في حفظ الله تعالى القرآن الكريم في سورة الحِجْر، الآية رقم ٩. قَوْلُهُ تَعَزَّ مِنْ قَائِلٍ: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾

ومَنْ يُشْبِهُ المُخْتَارَ فِي الفَهْمِ لِلشِّعْرِ
ويَسْرُدُ مَعْنَى البَيْتِ واللَّفْظُ كالدُّرِّ
ويَبْعُدُ مَنْ فِي المصطفى القَوْلُ لِلشَّطْرِ
وأَحْمَدُ أَغْنَاهُ المُهَيْمِنُ بِالذِّكْرِ

١٤/٢/١٤٤٢هـ

وأحمدُ خيرَ الخلقِ شاركَ أصحابا
بتكرارِ ذيلِ القولِ ما كانَ كذّابا(١)
وتكرارُهُ للذيلِ أسعدَ أحبابا
وفي حفرِهِ المختارُ يلبسُ جلبابا(٢)

١٤/٢/١٤٤٢هـ

(١) الكذّاب: الكذب.
(٢) الجلباب: الثوب المشتمل على الجسد كله.

يُشارِكُ لهَةَ الصَّحْبَ في الحَفْرِ بالجَسَدْ
وبالنَّفْسِ إذْ يَرْضَى عَنِ القَوْلِ قد وُجِدْ
وذيكَ قَوْلُكَ كانَ في الشِّعْرِ قد وُلِدْ
وفي الشِّعْرِ مِنْ ذي قَبْلُ كانَ لقد رَصِدْ

١٥/٢/١٤٤٢هـ

وذي فرصة كي ينظم البعض أشعارا
وذيك شعر لاح كالغيث مدرارا
وذا رجز كالطير في خندق طارا (١)
أما كل ذاك القول مثل أبرارا

١٤٤٢/٢/١٥

(١) الرجز الذي ينشئوه الحافرون للخندق أو القائلوه يشيرون في حافري الخندق أجمعين.

وذي فُرصةٌ سيقتْ إلى ابنِ رواحةَ (١)

ليَنْظِمَ خيرَ الشِّعرِ قد لاحَ راحةً

وشِعْرَ لِعَبْدِ اللهِ فاقَ ملاحةً

وعن رَجَزٍ قد كانَ فاقَ فصاحةً

١٤٤٢/٢/١٥هـ

(١) هو عبد الله بن رواحة أحد شعراء النبي صلى الله عليه وسلم الثلاثة العظماء رضوان الله تعالى عليهم أجمعين. والشاعران الآخران حسان بن ثابت وكعب بن مالك.

فَكَيْفَ وعَبْدُ اللهِ أَبْصَرَ أَحْمَدا
وذا شاعِرٌ حَقًّا أَحَبَّ مُحَمَّدا
وأَبْصَرَ عَبْدُ اللهِ ما جاءَهُ الهُدَى
وذا رَجَزٌ مِنْهُ كَجَمْعٍ تَوَقَّدا

١٤٤٢/٢/١٥

أَلا إِنَّ عَبْدَ اللهِ زَهْرٌ تَدَفَّقَا

بِهِ نُورُ إِسْلامٍ لَدَيْهِ تَحَقَّقَا

فَكَيْفَ إِذَا مَا الطَّرْفُ فِي الحِبِّ حَدَّقَا (١)

أَلا إِنَّهُ سَيَعْرُ كَمَاءٍ تَرَقْرَقَا (٢)

١٥/٢/١٤٤٢هـ

(١) الطَّرْف: العَيْن. الحِبّ: المحبوب، مُحَمَّدٌ صلّى الله عليه وسلّم. حَدّق: أطال النَّظر وشدّده.
(٢) ترقرق الماء: جَرَى جَرْيًا سَهْلاً وتَسَلْسَل.

وَيُمْكِنُ لِعَبْدِ اللهِ إِنْ شِئْتَ تَرْصُدُ
بِأَشْعَارِهِ إِذْ كَانَ دَوْمًا لَيُنْشِدُ
وَفِي كُلِّ حَالٍ ذَاكَ شِعْرٌ مُنَضَّدٌ
فَكَيْفَ وَهَذَا الْحَالُ يَشْهَدُ أَحْمَدُ

P/٤٤٢/٢/١٥

أَلا إِنَّ عَبْدَ اللهِ قد قالَ أَشْعارا

إِذا كانَ عَبْدُ اللهِ قد قامَ أَوْسارا

وما هُوَ وَجْهُ المصطفى فاقَ أَقْمارا

وفي مَدْحِهِ ذا الشِّعْرُ قد لاحَ مِدْرارا

١٤٤٢/٣/١٥

وفي الحَفْرِ عَبْدُ اللهِ نالَ نَصِيبَهُ

وكانَ حَرِيصًا أَنْ يَزُورَ حَبِيبَهُ (١)

وكانَ رَسُولُ اللهِ دَوْمًا طَبِيبَهُ

وَيَعْرِفُ قَلْبُ المَرْءِ دَوْمًا دُرُوبَهُ

١٤٤٢/٢/١٥

(١) الحبيب : محمّد صلّى الله عليه وسلّم.

أَلا إِنَّ عَبْدَ اللهِ يَبْذُلُ جُهْدَهُ

دَوَامًا وَعَبْدُ اللهِ يَعْرِفُ قَصْدَهُ

وَذَا شَاعِرٌ دَوْمًا لَيَبْذُلُ رِفْدَهُ (١)

لِخِدْمَةِ إِسْلامٍ وَقَدْ نَالَ سَعْدَهُ

١٥/٢/١٤٤٢هـ

(١) المراد بالرِّفْد ما يُقدِّمُهُ للإسلام من شِعْرٍ صادِقٍ.

أَلا إِنَّ عَبْدَ اللهِ فِي الحَفْرِ يَجْهَدُ
وَذا رَجَزٌ قَد قالَهُ النّارُ تُوقَدُ
وَذا رَجَزٌ صَحْبُ الرَّسُولِ تُرَدِّدُ
وَآخِرُ لَفْظٍ فِيهِ كَرَّرَ أَحْمَدُ

١٥/٢/١٤٤٢م

رَسُولُ الهُدَى مِن خَنْدَقٍ بَاتَ يَحْفِرُ
وَأَبْصَارُ أَصْحَابٍ إِلَيْهِ تَنْظُرُ
وَكُلُّ فُؤَادٍ قَدْ بَدَا يَتَفَطَّرُ
وَكُلٌّ بِفَضْلِ اللهِ دَوْمًا تَأَفْقَرُ

١٥/٢/١٤٤٢هـ

وذا ترجز قالوه والكل يحفر
لقد كان زاد الركب والكل يصبر
وذاك طعام بات في الجيش يندر
ومن فضل رب العرش ذا الهاء يكثر

١٥/٢/١٤٤٢هـ

رَسُولُ الهُدَى فِي الخَيْرِ كَانَ كَصَحْبِهِ
بِدَرْبِهِمُ مَا صَادَفُوهُ وَرَبِّهِ
بِتَسْهِيلِهِمُ كَانُوا جَمِيعًا وَصَعْبِهِ
آمِلًا إِنَّ كُلًّا يَسْتَعِينُ بِرَبِّهِ

١٤٤٢/٢/١٦

وزيتَ وقتٌ قلَّ فيه طعامُ
وأحمدُ في كلِّ الأمورِ إمامُ
كأنَّهمُ إذ يحفرونَ حمامُ
ومِنْ فضلِ ربِّي غالياهُ جِمامُ (١)

١٤٤٢/٢/١٦

(١) جمام، بكسر الجيم: كثيرة.

بِطَيْبَةَ إِنَّ الماءَ أَشْبَهَ أَزْهارا
فَفِي كُلِّ بِئْرٍ قد بَدا الماءُ مِدْرارا
وزِيدَ ماءُ العَيْنِ قد لاحَ ثَرْثارا (١)
آ ر إِنَّ ذاكَ الماءَ أَسْعَفَ أَبْرارا

١٦/٢/١٤٤٢هـ

(١) الماء الثَّرْثار هو الذي يستمرّ تدفّقه ليلاً ونهارا.

ثلاثةُ أيّامٍ مضتْ ومُحمّدُ
لَيَشْرَبُ ماءً فالطّعامُ لَيُفقَدُ
وأَحْمَدُ كالأصحابِ في الحَفْرِ يَجْهَدُ
وإذا حَجَرٌ في بَطْنِ أَحْمَدَ يُشَدُّ

١٤٤٢/٢/١٦

وكلٌّ على ما قدّر الله يصبرُ
وكلٌّ لهذا الخندقِ الضّخمِ يحفرُ
ويعلمُ كلٌّ أنّ هذا مُقدّرٌ
وأسوةُ كلٍّ أحمدُ المُتخيّرُ

١٤٤٢/٢/١٦هـ

أَلا إِنَّ كُلَّ الْمُمْتَلِكِينَ أَفْقَرُ

بِإِذْنِ مَلِيكِ الْعَرْشِ ذِي الْكَرَمِ يَعْبُرُ

أَلا إِنَّ رَبَّ الْعَرْشِ ذَاكَ الْمُقَدَّرُ

وَأَحْمَدُ خَيْرُ الْخَلْقِ نُورٌ يُنَوِّرُ

١٦/٢/١٤٤٢هـ

آلا إنّ كلاًّ حين يحفر يجتهد
ويعلم أنّ الكفر دوما يهدّد
ويعلم أنّ الخصم طيبة يقصد
وأحمد يدعو الله بالعون يرفد

١٦/٢/١٤٤٢هـ

أَلا إِنَّ طَهَ والصَّحابَةَ تَجْهَدُ
لِتَحْفِرَ هذا الخَنْدَقَ الضَّخْمَ يُهْدَدُ
وإِنَّ عُيُونَ المصطفى لَتُزَوَّدُ (١)
بِتَسْيِيرِ تَعْدُو اللهِ دَوْمًا يُعَرْبِدُ (٢)

١٦/٢/١٤٤٢هـ

(١) العُيُون: الجواسيس، المُفْرَد عَيْن.
(٢) يُعَرْبِد: يَسُوءُ خُلُقُه.